سوريٌ ... أنا

جريدة ثورية ... ناطقة للحرية

نصف شهرية مستقلة _ تصدر في محافظة الرقة _ عدد (خاص) _ 2013-3-13

الرقة محررة

عدد خاص

الافتتاحية بقلم أحمد مولود الطيّار

الرقة .. بوابة التحرير

اذا كانت درعا مهد الثورة وحمص عاصمتها فللرقة أن تفخر بأنها بوابة سوريا كلها للتحرير والانعتاق من أسر الاحتلال الأسدي الذي أغلق عليها كل فرص التطلع الى الكرامة والحرية.

إنّ تخلص الرقة كأول محافظة سورية وتحرّرها شبه الكامل من براثن تلك العصابة الأسدية، أحدث فرقا كبيرا في موازين القوى بين مكوّنات الثورة والنظام السوري، مما لا شك فيه سيعجّل بانتصار الثورة وتحرير سوريا بالكامل.

لا يشك عاقل، ان هذا الانتصار الكبير، يقابله أيضا تحديات كبيرة تقع على عاتق كل رقاوي يؤمن أن الثورة السورية هي ثورة حرية وعدالة وكرامة واحترام الآخر، تلك التحديات تتمثل في كيفية المحافظة على ألق ووهج الانتصار وذلك بالتصدي لكل القوى المتطرفة التي تحاول خطف الثورة إلى مكان أخر، لا يختلف كثيرا عما عايشه السوريون في عهد البعث من قمع للحريات وفتح أبواب المعتقلات تحت مسميات ولبوس مختلفة.

ان التصدي لتلك القوى لا يكون إلا عبر التأكيد على قيم الثورة وعلى كل قيم الربيع العربي وذلك عبر انتهاج أساليب العمل المدني من اعتصامات وتظاهرات وكل ما من شأنه ترسيخ الديموقراطية سبيلا وحيدا لحل كل الخلافات التي تحدث وستحدث في سوريا المستقبل.

الرقاويون قدموا لكل السوريين بعد تحرير مدينتهم، أمثولة جديرة بالاقتداء فلقد أثبتوا أنهم قادرون على ادارة أمورهم بأنفسهم، فلم تسجل حوادث نهب أو سرقة أو فوضى تذكر، كذلك حموا ممتلكاتهم العامة والخاصة من عبث العابثين وكانوا أهلا للحرية، فهل يحافظون عليها؟

ذلك هو التحدي الأكبر، وهم له قادرون.

جريدة ثورية نصف شهرية .. تعمل لتكون صوت الثورة بمحافظتنا الغالية الرقة

*المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها و لا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير .

لتحميل الاعداد السابقة http://issuu.com/thawree.ana

Facebook.com/thawree.ana

Thawree.ana@gmail.com

الرقـــة .. درة الفرات .. درة الحريّـــة

إنه يوم الاثنين الرابع من شهر آذار / مارس عـام 2013 ، يـوم كـان مميـزاً للسـوريين بشكل عام وللرقيين بشكل خاص بإعلان مـدينتهم كـأول مدينـة مركـز محافظـة محـرر ، يومهـا دخـل الجـيش الحـر وكتائـب الثـوار إلى مدينة الرقة ، وبـدأت بتحرير المراكز الأمنية و المؤسسـات الـتي كانـت مقـراً للتشـبيح علـى المواطنين ، ابتدأ اليوم بالسيطرة على مديرية الأعلاف و مبنى البلدية و سرية حفظ النظام المجاورة له و مرآب البلدية ، ومبنى المخابرات الجوية ، والأمـن الجنـائي و قيـادة الشـرطة ، وحوصـر كـل مـن الأمـن العسـكري و الأمـن السياسي وقصر المحافظ ، والـتي أعلـن لاحقـاً عن تحريرها و أسـر المحـافظ و أمـين فـرع حـزب البعث .

عنـدها وصـل الجـيش الحـر إلى سـاحة المحافظـة حيـث كـان ينتصـب تمثـال حـافظ الأسـد ، مؤسـس سـوريا الأسـد، الدولـة الأمنيـة الـتي دمـرت مقـدرات البلـــد علـى امتـداد أربعـين عاماً ، وحكمت الناس بالنار والحديد ، تجمع النـاس في سـاحة المحافظـة ، وانهـالوا علـى التمثال بالأحذية وبكل ما تواجد بأيديهم ، ومـن ثـم ربطـوا حـبلاً معـدنياً برقبـة التمثـال وقاموا بجره ، وما إن تهاوى التمثال ، تهـاوى جـبروت وقـوة وهيبـة دولـة الأسـد ومـن كـان مؤيـداً لهـا ، فلـم يعـد لهـم وجـود ولا حتـى صـوت ، اختفـوا كمثـل مـن قـال ذهـب مـع الريح .

وقد سبق هـذا الحـدث العظيم بيـومين سـيطرة الجيش الحر على مداخل ومخارج المدينـة ، مـن حاجز المشلب شرقاً إلى حاجز الفروسية غرباً مروراً بحاجز المقص جنوباً ، علماً أن المخرج للريـف الشـمالي مـن اتجـاه الفرقـة 17 كـان مغلقـاً بسـبب حصـار الجـيش الحـر للفرقـة ، والمخرج الآخر من مفرق حزيمة كـان مغلقـــاً " لأسـباب فنيّـة " كمـا كـان ادعـى النظـام .

إعلان التحريـــــر

أعلن المجلس المحلـي لمدينـة الرقـة يـوم الثلاثـاء الخامس من آذار عن تحرير مدينة الرقـــة ، وجـاء الإعـلان علـى لسـان رئـيس المجلـــس السـيد نبيـل الفواز ، في مؤتمر صحفي عقد في مقر المجلس .

ودعا الفواز كل أحرار العالم ومن يهتمون بحماية المدنيين إلى أن يكونوا عوناً للمجلس في بنـاء مـا هدمه النظام ، و طالب أبناء البلد بضرورة الحفاظ علـى السـلم الأهلـي، والحفـاظ علـى المتلكـات العامة، والحفاظ على البنية التحتية، وشدّد على ضرورة حفاظ أعضاء المجلس على حيـاة النـاس وأرواحهم و ممتلكاتهم .

مجزرة جديـدة

استهدف سلاح جو نظام الأسد يوم الأربعاء 2013/3/6 حافلة من نـوع ميكروبـاص بالقرب من مديرية الماليـة وسـط المدينـة، عـدة انفجـارات دوّت في المكـان حيـث تبيّن أن الحافلة كانت تحوي كميّات كبيرة من الأسلحة والذخائر ، خلفت 17 شهيداً وعشـرات الحرجى حسبما صرّح مدير المكتب الطبي في المجلس المحلي للمدينة .

امتلأت المستشفيات الميدانية بالشهداء والمصابين، وأفاد أحد الأطباء في المستشفيات الميدانية بأن هناك ثلاثة جثث لم يتم العرف عليها بسبب تفحمها جرّاء شدة الانفجار، وأن من بين الشهداء أطفال وامرأة.

السيطرة على الأمن العسكري

بعد يومين من الحصار، تمكن الجيش الحر من السيطرة على مبنى الأمن العسكري يوم **2013/3/8**، آخر معاقل النظام داخل مدينة الرقة، وهذا وتم تحرير قرابة ال**30** معتقلاً كانوا محتجزين هناك ، وتم أسر حوالي ال**60** من قوات النظام تتراوح رتبهم بين ضابط و صف ضابط وعناصر، وعند استفسارنا عن موضوع الاسرى صرّح لـ"ثوريُ أنا " أحد المجاهدين قائلاً : " منح أميرنا الأمان لعناصر أمن الأسد وتركناهم بعدتهم وعتادهم، ولكن عندما وضعناهم في الحافلة، غدروا بنا وأطلقوا النار علينا ، فاستشهد ستة من المجاهدين ، ولكننا سيطرنا على الموقف و اجبرناهم على الاستسلام " .

و لاذ العقيد سمير رئيس فرع الأمن العسكري و المساعد محمد الأحمد والمعروف بأبو جاسم بالفرار ، وبعد يوم يومين تمكن الجيش الحر من محاصرة أبو جاسم بالقرب من مجمع الصيادلة بمنطقة البانوراما، وبعد مقاومة منه ، ورفضه تسليم نفسه ، قام الجيش الحر باطلاق النار عليه ، فاردوه قتلاً ، لتطوى بذلك صفحة هذا العسكري الذي كان حديث الرقة طوال فترة الثورة .

إشاعة .. من ورائها

إشاعة اقتحام الفرقة **17** التابعة لجيش النظام مدينة الرقة انتشرت كالنار في الهشيم ، وسببت صدمة وخوفاً وقلقاً عند كثير من السكان ، فكثير منهم من باتت معالم وجهه لا تفسر بسبب سماعه مثل هذا النبأ ، وهو الذي يعلم أن بشار الأسد لا يملك قوات برية ولو كان يمتلكها ، لما ترك عناصر الأمن العسكري المخلصين له محاصرين و تركهم يواجهون مصيرهم ، ولما كان استخدم طائرات الميغ وصواريخ إسكود على محافظتهم ، وكثير من الناس تخوف فعلاً من أن تكون هناك قوات إضافية وصلت الى الفرقة جواً بإنزال مضلي ، وكثير وكثير وكثير .

ولكنّ ماجرى هو انشقاق لعناصر باتت محاصرة من أشهر وباتت تعاني الجوع والتعب .

والأكيد أكثر والأهم ، هو معرفة من صوّر الحدث على أنه اقتحام ، ومن نشر الخبر بهذه الطريقة المفزعة والمثيرة للخوف والهلع .

مهما يكن هذا الشخص ، حتى لو كان من الثوار ، فيجب محاسبته أشد الحساب .

مجزرة ثقافية

مكتبة المركز الثقافي بمدينة الرقة ، إحدى الصروح الحضارية التي نفخر بها كونها مكتبة عامة تحوي نماذج متنوعة من الكتب لكافة الاختصاصات والاهتمامات الثقافية .

نشطت المكتبة بشكل فعلي بعد افتتاح فروع من جامعة الفرات بمدينة الرقة عام 2005 حيث انه من المعروف أن الطلاب يحتاجون إلى المصادر والمراجع من اجل إتمام أعمالهم ومشاريعهم الدراسية .

المكتبة تضم كتباً متنوعة مثل الكتب الأدبية والعلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسية إضافة إلى الموسوعات والمراجع الفنية والمخطوطات ، حيث تحدث إحصائية عام 2009 عن احتواء المكتبة على أكثر من 36176 كتاباً بعضها لم يكن قد دخل قيد التصنيف بعد .

تعمل المكتبة بنظام دوامين صباحي ومسائي يناسب جميع ظروف القراء والوافدين إليها من طلاب ومثقفين .

وقد قام الطيران الحربي التابع لقوات نظام بشار الأسد بقصف المكتبة بتاريخ 2013/3/7 بعد إعلان تحرير مدينة الرقة من قبل الثوار كخطوة أقدم عليها عدة مرات سابقة عندما قصف مكتبة مدينة الطبقة المركزية ومكتبة مدينة تل ابيض والعديد من الصروح الثقافية والحضارية وحتى التاريخية منها في كافة أنحاء سورية .

كان قصف المركز الثقافي من أكثر المشاهد ترويعا على الإطلاق مكتبة ارتبط بها جميع أبناء الرقة ، الآلاف من الكتب احترقت وهي تناجينا أن نشفع للتراث الإنساني الذي خلفه أجدادنا ، لم يكن ذنب هذه الكتب سوا انها شجعت على التفكير والانفتاح والتحرر والمطالبة بالحق .

نظام لا تختلف وحشيته بين مكتبة وروضة أطفال فجميع مظاهر الحياة من الأمور المسيئة لفكر الأنظمة الاستبدادية فمن مكتبة الحكمة التي أتلفها هولاكو ولونت دجلة باللون الأزرق إلى ارض سوريا التي استنزفها بشار ولونها بألوان الحياة ، الأحمر لون الدم أصبح لون الحرية وربما لون السلام أيضاً .

أول مظاهرة حاشدة في الرقـــة الحريـــة

شارك مئات من الموطنين في الرقـة يـوم الأحـد المنصرم ، في مظاهرة هي الأولى عقـب تحريـر المدينـة ، المظـاهرة انطلقت من مقابل جامع الفواز بشارع تل أبيض ووصـلت الى سـاحة المحافظة ، والتي كان يُـرفع فيها علم الثورة لأول مرّة ، لم يوضع العلم على السارية الرئيسة ، لأن أمير جبهة النصرة في الرقة رفض رفع العلم منفرداً مخيراً الشباب برفع العلم لمدة نصف ساعة لتصويره وإنزاله ، أو الانتظار ريثما تأتي "راية" الجبهة كي يرفع العلم والراية سوياً ، فاختار الشباب رفعه وضعه مكان صورة بشار الأسد الكبيرة التي احرقها الثوار .

تجمهر الناس في ساحة المحافظة عند سارية العلم ومن ثم اتجهوا نحو الساعة ، رددوا هتافات تحيي الثوار السوريين في المدن المحاصرة ، حيّوا حمص و وعدا أهالي دير الزور بالتقدم إليهم وتحريرهم من قوات الأسد.

تواجد ملفت للكتيبة الطبية والتي أكدّ القائمون عليها بأن تواجدهم ضروري تحسباً لحدوث أية إصابات .

وتواجد ملحوظ للجيش الحر أيضاً والذي أصرّ على أن السبب الرئيسي لوجوده هو حماية المدنيين في حقهم بالتظاهر السلمي .

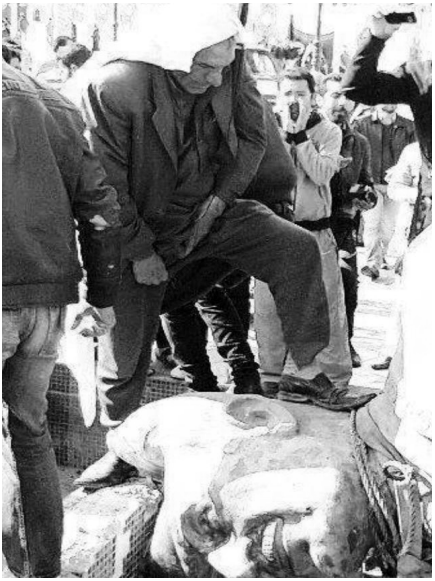

حسون طه المرندي

الذي تبوّل على تمثال حافظ الأسد :

" تبولي على تمثال حافظ لأني أُقسمت بأن أُتبول عليه بعد سقوط التمثال بعد ما تعرضت له في فرع الأمن العسكري "

" وأمنيتي أن أُتبوّل على بشار الأسد وهو حيّ"